

المستوى: السنة الثانية ليسانس

الشعبة اللغوية

مادّة الصرف

جامعة محمد يوضياف - المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المصادر 1

(تعريف المصدر - مصادر الثلاثي)

تعريف: المصدر اسم يدلّ على حدث مجرد من الزمن. ويطلق عليه المصدر الأصلي تمييزاً له عن المصدر الميمي والمصدر الصناعي واسم المرّة واسم الهيئة. وسنأتي لهذه المصادر لاحقاً.
مصادر الأفعال الثلاثية:

مصادر الأفعال الثلاثية سماعية، وليست لها أوزان قياسية يُقاس عليها. وهذا لم يمنع العلماء من البحث والتتقيب عنها، فتوصلوا إلى أوزان يمكن الاعتماد عليها في الغالب. وقد اعتمدوا في بحوثهم ودراساتهم على ثلاثة جوانب تتعلّق بالفعل: الأوّل صرفي يتعلّق بالوزن، وقد ركّزوا فيه على حركة عين الفعل. والثاني نحوي ويتجلّى في تمييزهم بين اللازم والمتعدّي. والثالث دلالي استندوا فيه إلى دلالة اللفظ.

أوزان الثلاثي:

تنقسم أوزان الماضي الثلاثي إلى ثلاثة أقسام، وذلك بحسب حركة عينه، وهي:

1 - مفتوح العين: يأتي على وزن (فَعَلَ) متعدّياً كضرب، قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ (البقرة 60) ولازماً كنزل، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (الشعراء 193).

2 - مكسور العين: يأتي على وزن (فَعِلَ) لازماً كرضي ومتعدّياً كعلم. وقد اجتمع الفعلان في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (الفتح 18). الاسم الموصول (ما) في محل نصب مفعول به للفعل علم.

3 - مضموم العين: يأتي على وزن (فَعَلَ)، ولا يكون إلا لازما، مثل: كَبُرَ، قال تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف 3). فاعل كبر هو المصدر المؤول من قوله: (أن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)، و مقنا منصوبة على التمييز.

مصادر الثلاثي:

- مصدر المتعدي من (فَعَلَ) و(فَعِلَ)

مصدر الفعل المتعدي من (فَعَلَ) بفتح العين، و (فَعِلَ) بكسرها يأتي قياسا على وزن (فَعَلَ) مثل: ضَرَبَ ضَرْبًا، وَفَهَمَ فَهْمًا. إلا إذا دلّ مفتوح العين (فَعَلَ) على حرفة فمصدره على فِعَالَةٍ كحياكة وخياطة.

- مصدر القاصر (اللازم) من (فَعَلَ) و(فَعِلَ)

- فَعِلَ بكسر العين يأتي مصدر القاصر منه على وزن (فَعِلَ)، كفَرِحَ فَرِحًا، وَنَدِمَ نَدَمًا. إلا إذا دلّ على حرفة أو ولاية فمصدره على وزن فِعَالَةٍ، كَوَلِيَ وِلَايَةً. أو دلّ على لون فمصدره على وزن (فُعِلَ)، كحَمِيرَةٌ حُمْرًا. أو دلّ على معالجة فمصدره على وزن (فُعُولَ)، مثل: قَدِمَ قُدُومًا، وَصَعِدَ صُعُودًا.

أَمَّا فَعَلَ بفتح العين فمصدر القاصر منه على (فُعُولَ)، مثل: قَعَدَ قَعُودًا، وَجَلَسَ جُلُوسًا. إلا إذا اعتلت عينه فمصدره على (فَعَلَ)، كسَارَ سِيرًا، وَنَامَ نَوْمًا. أو فِعَالٍ كقَامَ قِيَامًا، أو فِعَالَةٍ كنَاحَ نِيَاحًا. أو دلّ على إباء فمصدره على (فِعَالٍ) مثل: أَبَى إِبَاءً، وَجَمَحَ جِمَاحًا. أو دلّ على صوت فمصدره على (فُعَالٍ) كصَرَخَ صَرَخًا. وَعَوَى عَوَاءً. أو على فَعِيلٍ كزَارَ زَيْيرًا، وَصَهَلَ صَهِيلًا.

مصدر فَعَلَ بضم العين:

- أَمَّا فَعَلَ بضم العين فمصدره على وزن فُعُولَةٍ، كصَعِبَ صُعُوبَةً، وَعَذَبَ عَذُوبَةً. أو فِعَالَةٍ مثل: فَصَحَ فَصَاحَةً، وَنَبَهَ نِبَاهَةً.

أ. د. دلوم محمد